

# misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة : )الدرس الخامس(

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الرسالة الاخيرة التي جعلت التي جعلت كالنقد بين قبل ثلاثة اشهر وهذه الرسالة في تاريخ الحنيفية وتعريف التوحيد وتعريف الشرك. وذكر هذه الامور لجهل كثير من الناس بها - 00:00:02

واذا اردت ان تعرف جهل بعض الناس في تعريف التوحيد فاذا كنت في مجتمع فاطرح سؤالاً ما هو تعريف التوحيد؟ وانظر من الذي يجيب عليك الجواب الصحيح واطرح السؤال الثاني ما هو تعريف الشرك؟ وسترى العجب في طرح هذين السؤالين على - 00:00:22

فقال اعلم ارشدك الله لطاعته يعني اعلم علم اليقين ولا تكن جاهلاً بما ساقوله لك. ارشدك الله لطاعته ان يوفقك وهداك لطاعته وهذا الاسلوب اسلوب تشويقي وهو من اساليب النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً مثل قال - 00:00:42

يا معاذ اني احبك. فهو يجد بالسامع له. طيب احبك نعم ماذا؟ لا تدع لنا. دوب ان تقول دبر كل اللهم انا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وهنا كذلك اعلم ارشدك الله لطاعته. ومثل قوله تعالى عفا الله عنك. يعني الله يعفو عنك. لما اذنت - 00:01:02

حتى يتبينك الذين صدقوا. وهكذا كثير في النصوص الوحيين. فقالوا هنا ادم ارشدك الله لطاعته. والرشاد الى الطاعة هو من خير الادعية التي يدعو بها المرء نفسه لنفسه ولغيره. قال وسلم يا علي قل اللهم - 00:01:22

اهدني وسددني وتذكر بالهداية هداية الطريق وتذكر بسداد سداد الرمي. يعني اهدني للصواب. لذلك الانسان يدعو ربك يا اللهم اهدني وسددني وهي من ادعية وهي النبي صلى الله عليه وسلم في الادعية التي يدعو بها المرء لنفسه فقال اعلم ارشدني - 00:01:42

الله بطاعته. ان الحنيفية اي ان تعريف الحنيفية. الحنيف يعني الشيء المائل. فيقال رجل في قدمه وتقول هذا الجدار في حنف ميل وسمي التوحيد حنف لانه مال عن الشرك حتى صار في الصواب - 00:02:02

فكان صواب ان الحنيفية ملة ابراهيم ليس هذا خبر لا بدل يعني اعلم ان الحنيفية او كان يقول اعلم ان ملة ابراهيم فهي بدأت اعلم ان الحنيفية التي هي ملة ابراهيم يعني ملة ابراهيم - 00:02:22

وملت جميع الرسل من بعده. كما قال عز وجل ملة ابراهيم كما قال سبحانه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً. فهو وصف لابراهيم وهذه الملة ايضاً لجميع الانبياء من بعده. قال سبحانه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً. فجميع - 00:02:42

مأمورون باتباع ملة ابراهيم لانه حنيفاً. يقول ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له حنيفاً وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قال ان الحنيفية التي هي ملة ابراهيم وهي التي سار عليه الانبياء - 00:03:02

الملة ان تعبد الله مخلصاً له الدين. يعني لا تصرف اي نوع من انواع العبادة مهما كان لغير الله سواء بالرياء سواء كانت العبادة رياء او كانت العبادة من العبادات القلبية المحضة مثل الدعاء والخوف والرجاء التوكل وغير ذلك - 00:03:22

فبر الوالدين لا تصرفه رياء للناس. والاحسان للجار لا تصرفوا رياء للناس. وكذلك آ نفع الآخرين لا سمعة ونحو ذلك. ان تعبد الله مخلصاً له الدين. شف وبذلك امر الله جميع الناس. كما قال سبحانه - 00:03:42

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. حنفاء كل الناس امروا من كفار قريش واهل الكتاب وجميع الناس وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له دين حنفاء موحدون ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة هذا الذي امرناهم به. اذا قاموا به فهو الدين القيم العظيم - 00:04:02

كما قال تعالى ايضا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعبدون ثم قول العباس كل لفظ عبادة في القرآن فالمراد بها التوحيد. شوفوا مخابرة الجن والانس الا الا ليعبدون ان يوحدون. وايضا كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:04:26](#)

وحدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلكم تتقون. وكقوله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون ابدا. ما خلقنا عبثا. وقال سبحانه ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ لا ما يترك سدى. لذلك قالوا بذلك امر الله - [00:04:46](#)

جميع الناس وخلقهم لها. يعني امر الله جميع الناس وخلقهم ليتبعوا ملة ابراهيم حنيفا يعني امر الله خلق الله جميع الناس وخلقهم ليوحدها قال واعظم ما امر الله به التوحيد. وهو افراد الله بعبادته - [00:05:06](#)

لو لم يأتك من ثلاثة الاصول الا انك تعرف وتاريخ التوحيد وتعريف الشرك لتقيم التوحيد واجتناب الشرك لكفى به يعني يكفيك انك تعرف توحيد تعريف التوحيد اللي تتبعه وتعمل بمقتضاه. ويكفيك انك تعرف الشرك لتجتنبه وتبتعد عنه - [00:05:30](#)

لذلك قال واعظم ما امر الله به التوحيد. ليه اعظم امر الله بالتوحيد؟ لان اول دعوة الرسل الانبياء اليه. قال سبحانه لقد اغفلنا نوح الى فقال يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ما لكم من اله غيره وقال سبحانه واذا ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله - [00:05:50](#)

وقال عز وجل والى عاد اخرهم هدى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي بانه لا اله الا انا فاعبدون موحدون. فهي دعوة جميع الرسل. واعظم ما امر الله به التوحيد. لذلك جات الرسل به - [00:06:10](#)

اللهم امر الله بالتوحيد لانه اول الاوامر التي امر بها جميع الناس في التكليف. قال سبحانه وقضى يعني امر ووصى الا تعبدوا الا اياه. يعني بالتوحيد. وقال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا - [00:06:30](#)

وقال سبحانه قل تعالوا واتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. فهو التكليف دائما هي التكليف بتوحيد هو التكليف بتوحيد الله لان هو الاصل هو الاساس التي تبنى عليه جميع الاعمال. فلو كان الشرك يعمل فلو كان الشخص يعمل اعمالا كثيرة. لكن هذا الاساس - [00:06:50](#)

لو غير سليم. فان جميع الاعمال تسقط. فمن يبني جدارا فمن يبني عمارة على البحر. ما يستقيم له بنيانه حتى لو بنا سنين فينهار. وكذلك الاعمال اذا كانت مبنية على اساس منهار فانها لا تقوم. بل انها تكون هباء منثورا. كما قال - [00:07:10](#)

وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه باب منتورا. قال واعظم ما امر الله به التوحيد وهو اي تعريف التوحيد. افراد افراد الله بالعبادة هذا هو تو تعريف توحيد اللوهمية لان موضوع رسالة الاصول في توحيد اللوهمية. فقط - [00:07:30](#)

قال وهو اي توحيد الوهمية. اما توحيد الربوبية افراد الله بافعاله سبحانه. تحديد اللوهمية تحويل الاسماء والصفات اثبات ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله من غير تحريف وتعقيم غير تكييف ولا تمثيل. وهنا قال وهو اي تعريف توحيد اللوهمية فقط لان المدار هو موضوع - [00:07:50](#)

وهو افراد الله بافعال وافراد الله بالعبادة. او تقول وهو افراد الله بافعال العباد معنا افراد الله بالعبادة. يعني كل عبادة افردتها لله اجعلها لله. فمن فعل ذلك فهو الموحد حقا وهو الموعود - [00:08:10](#)

دخول الجنة شف افراد الله بالعبادة. هي ناتجة هذه العبادة الا لله. يعني فقط المدار على القلب. فاجعلها لله. صلي لا صم لله اعبد الله توكل عليه خف من الله. آآ اجعل خشيتك له وهكذا - [00:08:30](#)

قال وهو افراد الله بالعبادة هو اعظم ما نهى عنه الشرك يعني اعظم ما نهى الله عنه وحذر منه هو الشرك. لذلك سؤال المسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:08:48](#)

وكان اعظم الذنوب ولانه اعظم الذنوب فان صاحبه والعياذ بالله خالد مخلد في النار. قال سبحانه انه نشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ما يدخل الجنة ابدا ومأواه النار. وما للظالمين ما قال سبحانه ان الله لا يغفر ان - [00:09:03](#)

لماذا؟ لان هذا الظن لان هذا الذنب وهو الشرك عظيم فما يغفر. ويخلد صاحبه في النار بل ان جميع الاعمال التي يعملها المرء حابطة. بل قد اوحى اليك والى الذين من قبلك لاشركت لاحباطن عملك. ويخرج من الملة. لهذا - [00:09:24](#)

لو قيل لك ما ما هي الاحكام التي تترتب على الشرك فهي اربعة. الشرك الاكبر. خالد مخلد في النار لا يغفر ذنبه تحت المشيئة. آآ

الاعمال الصالحة التي يفعلها العبد حابطة - [00:09:44](#)

والامر الرابع انه لا يدخل الجنة بحال. والعياذ بالله. هذه احكام الشرك الاكبر وهو الشرك الاكبر دعوة غيرهما. يعني ان تجعل مع الله  
غيرة في العبادة فلو قلت يا رسول الله قد اشركت بالله. لو قلت يا بدوي اشركت بالله. لو قلت يا ولي فلان اشركت بالله وهو -

[00:10:04](#)

او تقول هو صرف شيء فيما هو من خصائص الله بغير الله. فالعبادة من خصائص فاذا صرفت لغير الله كانت شركا. فقال وهو دعوة  
غيره معه. او ان شئت قلت مساواة غير الله - [00:10:34](#)

فيما هو من خصائص الله. والدليل يعني الدليل على اعظم ما امر الله به التوحيد وان اعظم ما نهى عنه هو الشرك قوله تعالى واعبدوا  
الله ولا تشركوا به شيئا - [00:10:54](#)

الشاهد يعني كيف عرفنا كيف استنبط شيخ الوهاب من هذه الاية انه اعظم امر به التوحيد واعظم منه عن الشرك لان اول امر امرنا  
به من التكليف في هذه الاية جعل التوحيد واعظم نهى الشرك واعبدوا الله هذا التوحيد - [00:11:07](#)

ولا تشركوا بشيء هذا الشرك ثم قال وبوالوالدين احسانا اتت بقيت فلما كان اول الاوامر عرفنا انه اول او عرفنا انه اهم ما يجب على  
العباد ولما كانت شرك اعظم النواهي عرفنا انه اعظم ما نهى الله عنه. لهذا - [00:11:25](#)

اول نهى في كتاب الله اول امر في كتابه في كتاب الله ولو بالتوحيد. قال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم. اذا فتحت المصحف  
تمشي تمشي ما في ولا امر. اول امر يأتيك سورة البقرة اية عشرين. يا ايها الناس اعبدوا ربكم. اول نهى هو النهي عن الشرك بعده -

[00:11:47](#)

فلا تجعلوا لله اندادا. هاي اثنين وعشرين. فاذا كان اول امر في كتاب الله التوحيد عرف انه هذا اهم امر. ويعرف اول نهى في كتاب  
الله هو الشرك عرف ايضا انه اعظم نهيا نهى الله عز وجل عنه نعم الله اعلم - [00:12:07](#)

اللي ارتها النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعض سورة كذا ما كان كذا. ايش رايك كذا في مكان كذا؟ غاية كذا في مكان كذا. ترتيب  
السور ترتيب من النبي صلى الله عليه وسلم ليس باجتهاد ترتيب الايات من النبي صلى الله عليه وسلم. ترتيب السور من النبي صلى  
الله عليه وسلم. تقسيم القرآن الى - [00:12:27](#)

واحزاب واثمان من فين الحجاج بن يوسف في المصحف فقط اجزاً واحزاب واثمان شوف دايم يا للنداء باتفاق اللغويين وشرعيين.  
يأكل ياء فهي للنداء لكن واو واو ندبة مثل تقولون معتصما - [00:12:50](#)

ما تدعوه يعني كانك تقول يا ليت واحد يأتي مثل ما تصوم مثل تقول وا صديقة نريد صديق مثل ابي بكر الصديق تندب حالك يعني  
كانك تقول وانت فقير تقول وغناه الغنى عرفت - [00:13:18](#)

هذا لفظ الشرك بالاتفاق ترى. بالاتفاق باجماع العلماء. فان اذا اتيت بيباء النداء على ميت فهو شرك اكبر. فلو قلت يا عمر بن الخطاب  
اغثني هذا شرك اكبر هي عمر ابن الخطاب اشفني شرك اكبر يا عمر ابن الخطاب قم اصلح الاحوال اي هذا من - [00:13:38](#)

ميت ما تهدي الميت. مثل ما قال الله شف ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ما تقول ياء هذا من جانب. الجانب الثاني التحسر والتندم  
على الواقع. خلاف ما امر الله به. الله يقول ولا تحزن عليهم ولا - [00:14:03](#)

الاسلام مات بالحزن ما تتحسر على واقعتك لا تعمل لاصلاح الواقع هذا هو المطلوب. قل هذه سبيل ادعو الى الله ومن اعظم الهداية  
وصلاح الشخص لنفسه وصلاح لغيره طلب العلم. طلب العلم. تقول وينك يا عبد القادر - [00:14:27](#)

وينك يا عمر لو تقول سبحان ما يجوز قام عمر ورأى حالنا هذا امر اخر ما في بأس. يعني مثل ما قلنا لكم الاصل ان الانسان لا يتحسر  
على واقع وانما يصلح وقعه - [00:14:49](#)

ما يجوز. يعني لا تنسانا يا محمد من شفاعتك يوم القيامة هذا هو الشرك. هذا هو الكلام كله. اي نعم لكن تقول يا رب اسألك ان تخلي  
النبي يشفع لنا ما في بأس انت؟ قالت والله. لكن تقول يا محمد انت تشفع لي - [00:15:12](#)

ميت في تراب وفوق في قبره فوق قبر تراب فوقه التراب مثل ما تشوف شبك وخلف شبك ميت كيف اللهم صلي على محمد. لذلك ما نرفع فوق مكانته ولا نرضى من فوق تحت حقه - [00:15:32](#)

نقول مثل ما قال فقولوا بقولكم ماذا قلت. بينما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله يطلب هود رسالته ثمرة رسالته ان نطيعه من اطاعه الذي يعظمه حق التعظيم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله - [00:15:51](#)

المطلوب منا قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فقط. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ادعوا انما انا نذير بس فقط نزيد امر مثلكم واتعب مثلكم وخفت مثلكم وجعت مثلكم وضربت في احد مثل وضربت في احد وسالب مني الدم - [00:16:17](#)

واعتدى عليه الكفار واختفيت في الغار خفت يقول انا مثلكم وتزوجت وطلقت وكان عياله وماتوا باش يقولو اطلب منكم ان تتبعوني فقط لكن لا تدعوني ولا تغرون فيني هم قالوا شيء بسيط قالوا يا سيدنا وابن سيدنا - [00:16:34](#)

لا لا انما انا عبد فضلها الله بالرسالة. لذلك الله قال الله يصطفي من ما كان رسلا من الناس. اصطفاه بالرسالة قال انما انا بشر مثلكم يوحى. ثانيا ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. بشر انصح بشر. ولكن الله يمن على من يشاء - [00:17:03](#)

بس لا ما يجوز. حق النبي من ادعية مبتدأة سامحني لاجل الله من اجل الله لوجه الله ثواب لهينا. يعني المطلوب اتباع المسلم ومن الاكثار من الصلاة والسلام عليه. من اتباعه؟ نعم - [00:17:37](#)

الخلود في النار عدم دخول الجنة. احباط جميع الذنوب عدم غفرانها الذنوب. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الخروج من الملة. والخروج من الملة. يعني الخروج من الملة في النار احباط جميع الاعمال ان الله ما هذه الاحكام اربعة. من الشرك الاكبر - [00:18:00](#)